الرقم الدولي
ISSN-e: 2710 - 5016
ISSN: 2074 - 6032
مجلة علوم الرياضة
المجلد الخامس عشر
العـــــدد: 58

مدى إتقان الأداء المهاري وفق أسلوبَي (التّبادلي والأمري) لدى لاعبي كرة القدم من وجهة نظر مُدرّسي المرحلة الثّانويّة

The scope of perfection performance according to exchange style to the football players according to secondary school teachers

أحمد محمد نوري

مروان دويعر

الكلمات المفتاحية: إتقان الأداء المهاري – الأسلوب التّبادلي – الأسلوب الأمري – كرة القدم.

Keywords: mastery of skillful performance - reciprocal style - commanding style - football. imperative style

الملخص :

هدفت الدراسة إلى تعرف مدى إتقان الأداء المهاري على وفق أسلوبَي (التّبادلي والأمري) لدى لاعبي كرة القدم من وجهة نظر مُدرّسي المرحلة الثّانويّة في قضاء بعقوبة العراقي.

استخدم المنهج الوصفي والمنهج المُقارن، وتمُّ اختيار عَيّنة الدّراسة بطريقةٍ قصديّة، وعددها (202) مدرّسًا أي بنسبة (50.8%) من أفراد مجتمع الدّراسة، في (42) مدرسة ثانويّة، واستخدمت استبانة لجمع البيانات مكونة من (28) فقرة موزعة بالتساوي على محورين (إتقان الأداء المهاري على وفق الأسلوب التّبادلي – إتقان الأداء المهاري وفق الأسلوب الأمري، واعتمدت أساليب إحصائية عدة لمعالجة هذه البيانات، وتوصلت الدّراسة إلى:

أ. يمتلكُ لاعبو كرة القدم في المرحلةِ الثّانويّةِ درجةً عاليةً من إتقان الأداء المهاري على وفق الأسلوب التّبادلي المُستخدَم من قِبَل المُدرّسين.

ب. يمتلكُ لاعبو كرة القدم في المرحلةِ الثّانويّةِ درجةً عاليةً نوعًا ما من إتقان الأداء المهاري وفق الأسلوب التّبادلي المُستخدَم من قِبَل المُدرّسين.

ج. يُتقِنُ لاعبو كرة القدم في المرحلةِ الثّانويّة الأداء المهاري على وفق الأسلوب التّبادلي بفاعليّة أكثر من استخدام الأسلوب الأمري.

د. لا وجود لأيّ فروق واضحة بين إجابات المُدرّسين مهما كان مؤهّلُهُم العلمي حول إتقان المتعلّمين الأداء المهاري سواءً على وفق الأسلوب التّبادلي أو الأسلوب الأمري.

Abstract

The study aimed at mastering skillful performance in the Iraqi district of Baquba.

The descriptive approach and the comparative approach were used, and the study sample was chosen in an intentional manner, the highest of which was (202) teachers, i.e. (50.8%) of the study population, in (42) secondary schools, and the questionnaire was used to collect data from (28) items distributed evenly on two axes (mastery) to master the method in the description

a. Football players in the secondary stage have a high degree of mastery of skillful performance according to the reciprocal method drawn by the teachers.
B. Football players in this stage have a fairly high degree of mastery of skillful performance according to the reciprocal method drawn by the teachers.
c. Football players in the secondary stage master the skillful performance according to the reciprocal method, more using the command method.
d. All the answers to your questions and answers related to the

1- المقدمة

إنَ الرّياضة من المجالات التي تتمحوَرُ أهدافُها نحو المهارات الحركيّة وليس على الجانب المعرفي فقط، لقد أصبحت التّربية الرّياضيّة ضمن المناهج الدّراسيّة في المرحلة الثّانويّة كمادّة أساسيّة، وتُعَدُّ من أركان البرنامج التّعليمي والذي يهدف إلى الاهتمام بالطّالب وإعداده بدنيًّا ومهاريًّا، فهي أغنى مرحلة يمكن من خلالِها إدراك الواجب الحركي وأدائه المهاري، وهذه الأهداف لا يمكن تحقيقُها إلّا باتّباع أساليب حديثة وملائمة لقدرات المتعلّم وإمكانيّاته.

تُعَدُّ كرةُ القدم من الألعاب الشّعبيّة والتي تدخل في المنهاج التّعليمي حيث تمارسُها جميعُ الفئات العمريّة، فمن أهمّها التّرويح عن النّفس، وتمتاز بأنّها الأكثر انتشارًا في مختلف دول العالم كَونها تثير الأفراد من اندفاع وحماس نحو متابعة نتائجها، لذلك أُجرِيَ العديد من البحوث من قِبَل المختصّين للوصول إلى أفضل الاستراتيجيّات في حين أنّ إعداد الكفايات الأساسيّة لتلك اللّعبة ترتبط بإتقان الأداء المهاري، فمهما امتلك الإنسان من السِّمات البدنيّة واتّصف بالمميّزات الخلقيّة والإراديّة فإنّه لا يُحقّق النّتائج المطلوبة إذا لم يمتلكْ قابليّة مهاريّة تساعده للوصول إلى المستوى المطلوب، وهناك طرق متعدّدة لتدريس مادّة التّربية الرّياضيّة، لا بُدَّ من انتقاء الأسلوب المناسب بشكل يساهم في تحقيق الهدف الذي نسعى إلى تحقيقه والذي يوفّر الكثير من الوقت والجهد في العمليّة التّربويّة (مفتي، 2019: 29).

تُشكّلُ عمليّةُ التّعليم في مجال التّربية الرّياضيّة أحد أهمّ الأنشطة الظّاهريّة التي يقوم بها المعلّم من نقل المعرفة وتحويل المهارات والخبرات للفرد نتيجة اختيار الطّريقة الملائمة وما يتناسب مع متطلّبات العمليّة التّعليميّة لتنفيذ الخطط التّدريسيّة، وقد استُخدِمَ العديد منها في إتقان المهارات الحركيّة، ومن أهمّ المشكلات التي قد تواجه المدرّس لتعلُّم فعّال يساهم في الوصول إلى مستوى النّجاح هو انتقاء الطُّرُق الأنسب لتحقيق مستوى جيّد ومؤثّر في العمليّة التّعليميّة.

يُعَدُّ الأسلوب الأمري الأكثر استخدامًا، وأصبحَ يُعرَف بالنَّمط التّقليدي المُنتشِر كَوْن المُدرّس هو المُسيْطر الوحيد ويتَّخِذ التّعليمات في مختلف المراحل، وعلى المتعلّم التّنفيذ والقيام بما هو مطلوبٌ منه والالتزام به وإطاعته، كما يُعرَف أيضًا بإصدار الأوامر والاتّصاف بالنّظام والضّبط والدّقّة في

الأداء، ويُعَدُّ الأنسب عند تصحيحِ الأخطاء، ولكنّ ما يعيبُهُ أنّه لا يُراعي الفروقَ الفرديّةَ في ميول المتعلّمين وقدراتهم كما لا يمنحهم فُرَصَ الابتكار والإبداع، فضلاً عن أنّه يَحُدُّ من التّفاعل الاجتماعي داخل الصّفّ التّعليمي (علي، 2019: 393).

لذلك اهتمّ الخُبراء وحاولوا معالجةَ المشكلة المتعلّقة بالطُّرُق ومتطلّباتها واتّباع الأنماط المؤثّرة والتي تساعد في تلبية حاجات المتعلّمين، ومن هنا برزَ الأسلوب التّبادُلي والذي يفسحُ المجالَ أمامهم لاتّخاذ القرارات في أثناء التّدريس وتقديم التّغذية الرّاجعة، عندها يقومُ المعلّم بتوزيعِ مجموعاتٍ مهاميّة ثنائيّة ويكون أحدُهُم مؤيّدًا والآخر مُرشِدًا يُزوّد صديقَهُ بتصحيحِ الأخطاء الذي سبق أن أعدَّها المُدرّس وقامَ بشرحِها لهم، وتتميّز أيضًا بإعطاءِ المجال لهم للابتكار والتّفاعل بين الطَّلَبَة (فوزي، 2017: 16).

وأثبتت العديدُ من الدّراسات التي أُجرِيَتْ في مجالِ الأنشطةِ الرّياضيّة المختلفة فاعليّةَ هذا النَّمَط في تحقيقِ الأهداف، وكشفتْ دراسة جعونة (2019) أنّه يؤثّر في تعلُّم مهارات كرة القدم، أمّا كاظم وشنين كشف عن أنّ هذه الطّريقة تتفوّق على النّمط الأمري، ومن هنا تكمُنُ أهمّيّة الدّراسة بمحاولة تّعرُّف أثر هذَيْن الأسلوبَيْن على مستوى أداء الطَّلبة في لعبة كرة القدم وأيّهما الأفضل.

أوّلاً: الإشكاليّة

شَهِدَتْ لعبةُ كرة القدم في الآونة الأخيرة تطوُّرًا على نطاقٍ واسعٍ في مختلف الجوانب، فهي نشاطٌ رياضيّ يعتمدُ على المهاراتِ الأساسيّة، وتتميّز بالإيقاع السّريع، ونجاحُها يتوقّف على مدى إتقان الفرد للأداء المهاري، إنّ مادّةَ التّربية تحتاج إلى استراتيجيّات مختلفة عن باقي المواد العلميّة، وأفضلُها تلك التي تتجنّب الأسلوب الأمري والذي يجعلُ الطّالبَ متلقّيًا، بحيث تكونُ جميعُ التّعليمات تتمحْوَر حول المُدرّس، لهذا نجدُ أنّ هناك إغفالًا واضحًا للأسلوب الحديث والذي يركّز على مشاركة المتعلّم وفاعليّته، وأنّ الأخصّائيّين بأنماط التّعليم يُركّزون على ضرورة استخدام الاستراتيجيّات التي تهتمّ بالدَّوْر الإيجابي للطّالب كَونه محور العمليّة التّعليميّة.

إنّ الأداءَ المهاري يلعبُ دَوْرًا مهما في عمليّةِ إتقان الطّريقة التي يلعبُ بها الفرد، فهي الخاصّيّة الحركيّة المُركّبة لديه والتي تهدف إلى تحقيق هدف مُعيَّن وفقًا للنّشاط المُمارَس، لذا إنّ عمليّةَ التّعليم بها حاجة إلى تخطيطٍ علميّ يساعد في توصيل المعلومة للطّالب، وبالرّغم من تنوُّع الاستراتيجيّات إلّا أنّ بعضَ المُدرّسين يوظّفون الأساليب التّقليديّة وهذا ما لاحَظَهُ الباحثُ في أثناء تدريس كرة القدم في المدارس حيث وجد أنّ مُخرَجات التّدريس يتخلّلُها العديد من المشكلات وتتمثّل في انخفاض مستوى أداء المهارات الأساسيّة في كرة القدم، وذلك لاعتمادهم على النّمط الأمري أكثر من التّبادلي وعدم مُراعاة نموّ الطّالب ودرجة وَعيه وخبراته التّعليميّة (الزبيدي، 2016: 333).

فمن خلالِ خبرةِ الباحث في مجال التّعليم لوحِظَتْ حالات الملل الواضحة على الطّلبة، بالإضافة إلى ضعف الدّافعيّة، وهذا ما يؤدّي إلى تدنٍّ في مستوى اكتساب الأداء، هنا أراد معرفةَ أيُّهُما الأفضل في عمليّةِ التّدريس هل هو النّمط التّقليدي أو الأسلوب التّبادُلي؟

فضلًا عن أنّه لم تُجْرَ دراسةٌ في حدودِ علمِهِ لكن هناك دراسات ذكرتْ أهمّيّةَ النّمط التّبادُلي منها العقابي (2015) حيث أوْصَتْ بتفعيلِ الأسلوب التّبادُلي في تدريس التّربية الرّياضيّة، وتتّفق دراسة الفرطوسي (2014) مع دراستنا من حيث أنّ النّمطَ التّبادُلي يفوقُ على الأمري ويؤدّي إلى إتقان الأداء بشكلٍ إيجابي وأفضل، وهذا ما يعني أنّه يساهم في فاعليّة تعليم مهارة كرة القدم، ومن هنا تبرزُ أهمّيّةُ البحث في استخدام أسلوب جديد لتدريس التّربية الرّياضيّة وهو التّبادلي، حيث يُسهِمُ في تعلُّم بعض المهارات الأساسيّة في كرة القدم حيث يُعَدّ من الاستراتيجيّات الحديثة، وتتبلور مشكلة البحث بالإجابة على السّؤال الآتي: **ما مدى إتقان الأداء المهاري وفق أسلوبي (التبادلي والأمري) لدى لاعبي كرة القدم من وجهة نظر مُدرّسي المرحلة الثّانويّة؟**

ثانيًا: الأسئلة الفرعيّة

1. ما دَوْرُ الأسلوب التّبادلي في تحقيق إتقان الأداء المهاري لدى لاعبي المرحلة الثّانويّة؟
2. ما دَوْرُ الأسلوب الأمري في تحقيق إتقان الأداء المهاري لدى لاعبي المرحلة الثّانويّة؟
3. هل يوجدُ اختلافٌ في درجة إتقان الأداء المهاري لدى لاعبي كرة القدم في المرحلة الثّانويّة بين الأسلوب التّبادلي والأسلوب الأمري؟

ثالثًا: فرضيّات الدّراسة

1. يمتلك لاعبو كرة القدم في المرحلة الثّانويّة درجةً عالية من إتقان الأداء المهاري على وفق الأسلوب التّبادلي المُستخدَم من قِبَل المُدرّسين.
2. يمتلك لاعبو كرة القدم في المرحلة الثّانويّة درجةً عاليةً من إتقان الأداء المهاري على وفق الأسلوب الأمري المُستخدَم من قِبَل المُدرّسين.
3. يُتقن لاعبو كرة القدم في المرحلة الثّانويّة الأداء المهاري وفق الأسلوب التّبادلي بفاعليّة أكثر من استخدام الأسلوب الأمري.

رابعًا: أهداف الدّراسة

1. تّعرُّف درجة امتلاك لاعبي كرة القدم في المرحلة الثّانويّة لإتقان الأداء المهاري وفق الأسلوبَيْن التّبادُلي والأمري المُستخدَم من قِبَل المُدرّسين.
2. الكشف عن درجة امتلاك لاعبي كرة القدم في المرحلة الثّانويّة للأسلوب الأكثر فاعليّة.
3. التّحقُّق من وجود فروق إحصائيّة بين متوسّطات تقديرات مُدرّسي مادّة التّربية الرّياضيّة في المرحلة الثّانويّة حول إتقان لاعبي كرة القدم للأداء المهاري على وفق الأسلوبَين (التّبادلي والأمري) تُعْزى لمُتغيّرَي المؤهّل العلمي وسنوات الخبرة.

خامسًا: أهمّيّة الدّراسة

أ. **الجانب النَّظري:** تكمُنُ أهمّيّةُ الدّراسة في الآتي:

1. تسليطُ الضّوء على لعبة كرة القدم كإحدى الألعاب الأساسيّة في جميع المدارس وتُعَدُّ ركنًا أساسيًّا في مادّة التّربية الرّياضيّة.
2. إلقاء الضّوء على استخدام أساليب التّعليم المختلفة التي تساهم في إتقان المهارة بالشّكل المطلوب.
3. فتح المجال أمام الباحثين في إجراء بحوث والتّعرُّف على أهمّيّة هذَيْن الأسلوبَيْن وفقًا للإطار النَّظري ونتائج الدّراسة.
4. تسليط الضّوء على أهمّيّة النّمط التّبادُلي في تعلُّم مهارة كرة القدم ومقارنته بالنّمط الأمري والعمل على زيادة إتقانه لدى الطَّلبة.

ب. **الجانب التّطبيقي:** تكمُنُ في إفادةِ كُلٍّ من:

1. المتعلّمين في استخدام الأسلوب التّبادُلي والذي يساعدُهُم على تطوير أدائهم المهاري ويجعلهم قادةَ المستقبل.
2. المُدرّسين في إدراك النّمط الملائم لتنمية مهارة الطّلبة والاعتماد عليه في تعلُّم كرة القدم.
3. المعنيّين في وزارة التّربية والتّعليم لتضمين الأساليب التّعليميّة المناسبة والحديثة في المناهج الدّراسيّة وتدريب المُعلّمين على استخدامِها.

2- منهجية البحث وإجراءاته الميدانية:

تهدفُ التّربية البدنيّة إلى مساعدةِ المدرّسين على إمكانيّة نقل وإيصال المُراد تعليمه لطلّابِهِم الذين يقومون بمَساعٍ تهدفُ إلى تمكُّنِهِم من فهمٍ أفضل وأسرع لتحقيق مُبتغياتهم النّفسيّة والجسديّة من هذه المادّة، ومن جُملةِ هذه الأهداف:

الأداء: ويُعبّر عن كفاءةِ العامل في مجالِ عمله، حيث إنّه مرتبطٌ بصلاحيّتِهِ في إنجاز أعباء العمل المطلوب منه وبمدى تحمُّله للمسؤوليّة خلال وقتٍ وزمنٍ مُحدَّد، كما يعودُ لمدى كفاءة الفرد بالقيام وبإنجاز الواجبات المطلوبة منه.

ويتطرّأُ عُلماءُ النّفسِ إلى استعمالِ مفهوم الأداء بشكلٍ واسعٍ لتعبيرِهِم عن المهارات المرئيّة والملاحظة على صعيد كافّة المجالات ضمنًا المجال النّفسي الحركي، والذي يُميّز هذا المجال هو استخوانُهُ على دَوْرٍ أساسيٍّ لدى الطّلّاب المتعلّمين في كُلّيّة التّربية بفرعِها في التّربية الرّياضيّة، ممّا يُحتّم مجهودًا واسعًا في هذا المجال من جهة تذكُّر المعلومات إلى إظهار المهارات والقدرات.

وقد عمد رضوان (2011) إلى تقسيمِ الأداء إلى ثلاثة أنواع هي:

الأداء عبر المواجهة – الأداء الدّائري – الأداء في المواقف والمحطّات.

1. **الأداء عبر المواجهة:** يُعد الأداء عبر المواجهة أسلوبًا يُلائم كلَّ الطّلاّب وكلّ اللّاعبين على حد سواء في حالة ما إذا كان الأداء يُمثّل بالجماعيّة هو عينُه.
2. **الأداء الدّائري:** يدلُّ على الطّريقةِ التي تستهدفُ تنميةَ وتطويرَ الصّفات البدنيّة، وذلك يتمّ عبر التّدريب المستمرّ للطّالب من أجلِ تحقيقِ هذه المهمّة.
3. **الأداء في المواقف والمحطّات:** يُعبّر عن الأسلوب الذي يناسب لأداء جميع اللّاعبين والطّلاّب على حدٍّ سواء (رضوان، 2011 : ١٦٨).

وتُعد المهارةُ واحدة من جوانب الخبرة، وقد تمّ التّطرُّقُ إلى وضعِ تعريفاتٍ ومفاهيم لها عبر العديد من التّفرُّعات وذلك بحسب ارتباطِها بالمجالِ النّظري والمجال العلمي، وبحسب دريفر عُرِّفَتْ بأنّها تتمثّل بالسّرعة والدّقّة والسّهولة في أداء عملٍ يتَّسِم بالحركي.

ويدلُّ مفهومُ الأداءِ المهاري على نظامٍ خاصّ عائد لفعل يقوم في الوقت عَيْنه، أو إلى مجموعة أفعال تقوم بالتّوالي، ويعمل هذا النّظام على التّنظيم للتّأثيرات التي تتبادل للقوة الخارجيّة والدّاخليّة، بطريقةٍ فعليّة يمكن تجسيدُها على أرضِ الواقع (عبد النور،2019: 31).

قامَ الباحثُ بتعريفِ الأداء المهاري إجرائيًّا بأنّه يدلُّ على التّقنيّات كافّة والمهارات الحركيّة التي يؤدّيها الطّالب، أو المتعلّم، أو الرّياضي ضمن أيّ لعبة فرديّة كانَتْ أو جماعيّة تُمارَس ضمن المؤسّسات التّربويّة أو الأندية الرّياضيّة بالأساليب التي تتمثّل بالإتقان، والدّقّة، والاقتصاد للوقت والجهد، أمّا على مستويات طلّاب التّربية البدنيّة وضمن حصص التّربية فهي تدلّ على الصّورة المُثْلى للأداء الفنّي وعلى الطّرق الفعّالة لتنفيذ وتطبيق مهمّة حركيّة ما.

يُعَدُّ أسلوبُ التّدريس عبارة عن سلسلة متتالية من اتّخاذ القرارات، والتي تُنظَّم عبر ثلاث مجموعات، تتمثّل بـ: القرارات المُتَّخَذة قبل العمل، ويُقام بتعريفِها على أنّها مهارات التّخطيط، وقررات تتواجد في أثناء القيام بالعمل، ويُقام بتعريفِها على أنّها قرارات التّنفيذ، وقررات تُتَّخَذ بعد الانتهاء من العمل ويُقام بتعريفِها على أنّها التّقويم، والتّغذية العكسيّة، حيث إنّ هذه القرارات تقومُ بتحديد البُنية الرّئيسة لكلّ أسلوب من الأساليب، وتُعتبَر الأساس في أساليب التّدريس.

إنّ أسلوبَ التّدريس يُعبّر عن الطّريقة التي يتناول بها المدرّس أسلوب التّعليم وذلك خلال قيامه بعمليّة التّدريس، ويُعبّر عن الطّريقة المُتَّبَعة من قِبَلِهِ في تنفيذ وتحقيق العمليّة التّعليميّة بطريقة تجعله يتميّز عن باقي المدرّسين من حوله، والذين يقومون باستخدام ذات الأسلوب على حَدٍّ سواء، وبعدها فيرتبط بخصائص الشّخصيّة للطّالب، ارتباطًا بصورةٍ أساسيّة (Mary and shiling,2015:52).

ويؤكّدُ العديدُ من الباحثين على استحالةِ وجود أسلوب واحد من الأساليب المُتَّبَعة في عمليّةِ التّدريس، يمكّن من المساهمة في التّنمية والتّطوير الكامل للطّالب، بحيث يتمّ التّشديد على أنّ المعلّم الكفء هو ذلك الذي يتمكّن من التّقديم باستمرار لكلّ ما هو جديد وحديث ومُواكِب لمداخل

كلّ أسلوب، ممّا يؤدّي إلى تكوين موقف إيجابي لا مستقبلي لكلّ ما يُصادفُه (كاظم وشنين،2014: 50) و(الخلف وذيابات،2014: 31).

وبالاستناد إلى من يتّخذ قرارات الدّرس ونوعها وتوقيتِها واختيار الأسلوب المناسب لها، تمّ تحديد هذه الأساليب بأحد عشر أسلوبًا هي:

الأسلوب الأمري – الأسلوب التّدريبي – الأسلوب التّبادلي – أسلوب فحص النّفس أو المراجعة الذّاتيّة

أسلوب الإدخال والتّضمين (الاحتواء) – أسلوب الاكتشاف – أسلوب الاكتشاف الموجَّه – الأسلوب المتشعّب – أسلوب البرنامج الفردي – أسلوب المبادرة – أسلوب التّدريس الذّاتي.

الأسلوب الأمري: إنّ هذا الأسلوب يتميّز بكَوْن المُدرّس يقوم باتّخاذ كلّ القرارات المتعلّقة في تركيب عمليّة التّدريس وبُنيتها، أي القرارات الخاصّة بمراحل الدّرس لجهة التّخطيط له وأدائه وتقويمه، وهكذا يكون مصدرًا أساسيًّا من مصادر تنظيم المعرفة من أجلِ نقلِها إلى المتعلّمين، إذْ يقومُ بتلقين المعلومات للمتعلّم تلقينًا فحسب، ويكونُ الطّالبُ مُجرَّد مُستقبِل ومُتلقٍّ لهذه المعلومات التي لن تتمَّ مناقشتُها ولا إبداء رأيه فيها ويكون موقفه تجاه المعلومات موقفًا حياديًّا (أحمد، 2016: 74).

ويستندُ هذا الأسلوب في أساسِهِ إلى المدرسة السّلوكيّة التي تقومُ على مبدأ "لكلّ مُثير استجابة"، لاعتبار أوامر المعلّم المتكرّرة مُثيرات تدفع بالطّلَبَة لإظهار استجابات مُعيَّنة من جهة، ومن جهةٍ ثانية فإنّ كلّ تصرُّف يؤدّيه الطّالب هو تصرُّف يستند إلى النّموذج الحركي الذي يؤدّيه المدرّس.

هكذا تُبنى العلاقة بين المعلّم وطلّابه في الأسلوب الأمري على أساس الأدوار التي سبقَ تحديدُها لكلٍّ من الطّرفَيْن، فيكونُ دَوْرُهُ وضع الهدف، ودَوْر المتعلّم تطبيق ما يريده وتنفيذه وما يُخطّط له دون مناقشة أو اعتراض أو استفسار للوصول إلى الأهداف المنشودة(العزازي، 2011: 3).

ويُعَدُّ الأسلوبُ الأمري من بين أكثر الأساليب التي تكون مباشرة من المعلّم للطّالب، حيث يتّخذ المدرّس كلّ قرارات التّدريس وما يتعلّق بها من كيفيّة التّحكُّم في مراحل التّدريس إلى اختيار الأسلوب المناسب لتنفيذِها، إلى تحديد الوقت الملائم واللّازم للقيام بكلّ نشاط يتعلّق بالدّرس، والمتعلّم هنا لا يمتلك تجاه هذا الأسلوب التّعليمي أيّ اختيارات.

وهنا يظهرُ اتّفاقُ عفاف عبد الكريم مع ما يقوله موسكا موستن عن تعريف الأسلوب الأمري، فيُعرّفانه على أنّه ممارسةُ نشاطٍ مُعيَّن يتعلّق بالتّعليم والتّعلُّم، وبالتّالي يوجد شخصان معنيّان بالعمليّةِ التّعليميّة التّعلُّميّة وباتّخاذ القرارات المرتبطة فيها وهما طرفا هذه العمليّة المدرّس والطّالب(عبد الكريم، 2015: 90).

هكذا فإنّ النّمط الأمري يُعتبر الأسلوب الأكثر انتشارًا في سلسلة الأساليب التّدريسيّة، ميزته أنّ المعلّم هو صاحب القرارات، يتّخذُها وحده كاملةً من تخطيط وتنفيذ وتقويم. أمّا الطّالب فيقتصر دَوْرُهُ على الأداء والاستمرار في المتابعة وتلبية الأوامر وإطاعتها فحسب.

الرقم الدولي
ISSN-e: 2710 - 5016
ISSN: 2074 - 6032

تتباين أدوار كلّ من طرفَي العمليّةِ التّعليميّة التّعلُّميّة (المعلّم والمتعلّم) خلال حصّة التّربية الرّياضيّة والبدنيّة في مختلف مراحلها (التّخطيط والتّنفيذ والتّقويم) وتكونُ الأدوار في هذا الأسلوب كما يلي:

مرحلة التّخطيط – مرحلة التّنفيذ – مرحلة التّقويم (عايش، 2011: 193–194).

إنّ الأسلوب الأمري يتميّز بالحركة بحيث يؤدّي تكرار الحركة لكلّ مهارة من خلال هذا الأسلوب إلى التّقدُّم والتّطوُّر البَدَني، كذلك فإنّ هذا النّمط يتميّز بكَوْنِهِ لا يستغرق وقتًا كغيره من أجلِ القيام بالعرض وإيضاح المطلوب من الطّلبة ويأخذ المدرّس ذلك على عاتقه، فيكون الوقت المُخصَّص لتطبيقِ المهارات وأدائها في هذا الأسلوب كبيرًا وواسعًا، حيث إنّه مناسبٌ للاستخدام مع المتعلّمين الصّغار، ويمكن استخدامُهُ في مختلف المهارات الصّعبة للسَّيْطرة على المَسار الذي يقتضيه العمل، وفي تصويب الشّائع من الأخطاء في الفعالية منها الأخطاء الفرديّة.

كما يتميّزُ الأسلوب الأمري بعيوب عديدة تمّ تلخيصُها بحسب مصطفى السايح محمد في ما يلي:

- عدم مُراعاته للفروقات الفرديّة بين المتعلّمين.
- عدم إعطاء الفرص الكافية للمتعلّمين للمشاركة في اتّخاذ القرارات.
- إقصاء المتعلّم عن عمليّة الإبداع والاكتفاء بكَوْنِه متلقٍّ (السايح، 2011: 22).

الأسلوب التّبادلي: إنّه أسلوبٌ يقومُ بإعطاء كلّ فرد دَوْراً مُعيّناً بعد القيام بتقسيم الصّفّ على شكل أزواج، فمنهم من يقوم بدَوْر (المؤدّي) وآخر يقوم بدَوْر (الملاحظ) ويشارك المعلّم في هذا الأسلوب مع زوج من الطّلّاب ضمن الدَّوْر المُحدَّد له أو حتّى مع مجموعةٍ من الطّلّاب، فهذا ما يُحتّم بأنْ تصبحَ العلاقةُ ثلاثيّةً تقومُ باتّخاذ القرارات التي يقومُ بها كلّ فرد وكلّ منها بحسب طبيعةِ الدَّوْر المُخصَّص له، ومن جهةٍ أخرى يقومُ الشّخصُ الآخر بالأداء بينما يكون دَوْر المُلاحِظ هو إعطاء التّغذية الرّاجعة والمناسبة إلى المؤدّي، وكذلك من خلال الاتّصال مع المدرّس (موستن، 2010: 131).

يُعتبَر هذا الأسلوب بالنّسبة للمعلّم والطّلّاب جديدًا بسبب اعتمادِهِ على إدراج التّغطية الرّاجعة الدّقيقة والآنيّة أو المباشرة للطّالب الآخر، لكَي تخلقَ جوًّا نفسيًّا واجتماعيًّا مباشرًا، حيث يقومُ الطّالب المُلاحِظ بمراقبةِ زميلِهِ المؤدّي ويؤمّن له بصورة مباشرة التّغذيةَ الرّاجعة، ويقوم التّلميذ الملاحِظ باستعمال ورقة البيانات المُقدَّمة من المدرّس فيها يتمّ تسليم التّغذية الرّاجعة بصورة صحيحة وعلميّة (صالح ومحمود، 2014: 97).

يُعد الاستقلال من الأساليب التي تُعطي للمتعلّم دَوْرًا أكبر ويختصّ بالتّغذية الرّاجعة الفوريّة المباشرة المُقدّمة لزميله الذي يلاحظه، إذْ ينشغل أحدُ الطّلّاب بالأداء، ومن جهةٍ أخرى زميله يلاحظه ويقوم بتزويده بالتّغذية الرّاجعة الفوريّة، ثمّ يقومُ الطّلّاب بتبادل الأدوار. فمن خلالِ الأسلوب التّبادلي يتمّ التّأكيد على الدَّوْر الاجتماعي من خلال القيام بالتّفاعل المشترك كمُلاحِظ ومُنفِّذ، ومن خلال قدرته على تطوير مهارات الاتّصال.

ومن خلالِ ما أضافَتْه عفاف عبد الكريم (2015) لهذا النّوع من الأساليب فائدة تظهر أوّلًا من خلال تعلُّم المهارة، وذلك عند حاجة المتعلّم إلى تّعرُّف أبرز النّقاط بعد كلّ أداء، وذلك لتساعده على تصحيح أدائه الفنّي.

ويهتمُّ هذا النّمط بتنظيم الفصل ضمن أزواج، ويقومُ بتكليف كلّ فرد بدَوْر خاصّ من خلالِ قيامِ أحدهم بالأداء والآخر بالملاحظة، فإنّ في ذلك يكون دَوْر المؤدّي هو ذاته، كما في الأسلوب التّطبيقي بالقيام بتوجيه المعلّم باشتراط التّعامل مع الزّميل فقط، ومن ناحيةٍ أخرى يكون دَوْر المُلاحِظ بتقديم تغذيةٍ راجعة للمؤدّي وهو الذي يقوم بالاتّصال بالمُدرّس، ويكمُنُ دَوْر المدرّس بالقيام بملاحظة كلّ من المؤدّي والطّالب المُلاحِظ وهو يقومُ بالتّعامل فقط مع المتعلّم المُلاحِظ (عبد الكريم، 2015: 77).

فمن خلالِ هذا الأسلوب يقوم الطّلّاب بتعلُّم القدرة على تحمُّل المسؤوليّة والاعتماد على الذّات، والقيام بعمل ضمن مجموعاتٍ زوجيّة، ما يُمكّنُهُم من استيعاب المعلومات كافّة وتوضيحها للزّملاء كافّة وذلك بالتّبادل، حيث تصبح المهارات الاتّصالية بين الطّلّاب متمكّنة وقويّة، وإنّ هذا الأسلوب يُفيد في تنمية وتغذية المفاهيم الاجتماعيّة والبدنيّة كما العاطفيّة أيضًا في حياة كلّ طالب، وكلّ ذلك يُسهِم في تكوين علاقة ثُلاثيّة على الشّكل الآتي: **مؤدّي/ مُراقِب/ معلّم**.

وتُعد العلاقةُ بين المعلّم والطّلّاب هنا علاقة مباشرة استنادًا للتّقنيّة، إذْ يقومُ بتقديم تغذيةٍ راجعة للطّالب المُراقِب، ويقومُ بدَوْرِه بنقل هذه النّصائح إلى الزّميل المؤدّي.

يتميّز هذا الأسلوب بنقاط عديدة، يقدّم عباس أحمد صالح السامرائي اختصارًا لها كالآتي:

- إفساح المجال أمام المتعلّم بتولّي مهام التّطبيق.
- إعطاء المجال للتّعلّم وتعليم الطّالب المشرف كيفيّة التّقييم وإعطاء التّغذية الرّاجعة لزميلِهِ في الوقت الملائم.
- منح المتعلّمين الفرصة لممارسة القيادة.
- العمل على توسيع المجال للمتعلّمين أمام الإبداع في تنفيذ الواجبات الموكَلَة إليهم.

أمّا العيوب فتبرز من خلال حاجته إلى الأجهزة والأدوات الكثيرة وضغط المناقشات وكثرتها بين المتعلّمين حول عملهم المطلوب منهم وكثرة استعانة الطّلّاب بمعلّمهم من أجل حلّ المشكلات وتنفيذ الواجبات وضغوطات العمل التي تقع على عاتق المعلّم وكثرتها وحاجته إلى الوقت الكثير (مرسي وآخرون، 2015: 238).

2- الإطار المنهجي للبحث

أوّلاً: منهج الدّراسة: استخدمَ الباحث المنهج المُقارن، حيث يقوم بمقارنة الإتقان المهاري لدى اللّاعبين، وذلك من خلال استبانة تتكوّن من فقرات تقيس هذا الإتقان وفق الأسلوبَيْن (التّبادلي والأمري).

ثانيًا: مجتمع الدّراسة: يتمثّل مجتمعُ الدّراسة الأصلي على جميع مُدرّسي التّربية الرّياضيّة في قضاء بعقوبة والبالغ عددهم (397) مُدرّسًا ومُدرّسةً في (78) ثانويّة رسميّة في القضاء، من الذين مارسوا التّعليم في العام الدّراسي 2022-2023.

ثالثًا: العَيّنة الاستطلاعيّة: قامَ الباحث بتوزيع الاستبانة على عَيّنة بلغ عددُها (30) مُدرّسًا، أي بنسبة (7.5%) بطريقةٍ قصديّة في إحدى المدارس الثّانويّة في قضاء بعقوبة العراقيّة، ويهدف ذلك التّحقُّق من صلاحيّة الأداة التي ينوي استخدامَها في العملِ المَيدانيّ ممّا يدفعُهُ إلى تنفيذِها بمهارةٍ عالية.

رابعًا: العَيّنة الميدانيّة: يتمُّ اختيار عَيّنة الدّراسة بطريقةٍ قصديّة، أي من مُدرّسي الثّانويّات في مركز القضاء وذلك لسهولة التّواصل معهم ولقربهم من سكن الباحث، وعددهم (202) مدرّسًا أي بنسبة (50.8%)، في (42) مدرسة ثانويّة.

خامسًا: أدوات الدّراسة : استبانةٍ تمّ تصميمُها وفقًا للخطوات الاتية:

1. في البداية تمّ تحديدُ الأداة عبر جزأين، الأوّل يرتبط بالبيانات الشّخصيّة لأفراد العَيّنة، أمّا الجزء الثّاني في الاستبانة فيتألّف من محورَيْن رئيسيَّن، موزّعة على النّحو الآتي:

- جدول المعلومات الشّخصيّة: المُتغيّرات الدّيمُغرافيّة (المؤهّل العلمي والخبرة المهنيّة)
- المجال الأوّل: إتقان الأداء المهاري على وفق الأسلوب التّبادلي
- المجال الثّاني: إتقان الأداء المهاري على وفق الأسلوب الأمري

أصبحت بصورتِها النّهائيّة تتألّف من (28) فقرة.

سادسًا: صدق الاستبانة: تمّ التّحقُّق من صدقِها عبر ثلاث مراحل: صدق المُحكّمين- صدق الاتّساق الدّاخلي(تراوحت بين (0.691 – 0.832)) – الصّدق البنائي للاستبانة تمّ التّوصُّل أنّ قِيَمَ معامل التّوافق بين المحاور والدّرجة الكُلّيّة دالّة إحصائيًّا ومرتفعة ويُعَدّ مؤشّرًا من مؤشّرات صدق المحتوى، لذا أصبح القول أنّه صالحٌ للتّنفيذ.

سابعًا: ثبات الأداة قامَ الباحث بالتّأكُّد من ثبات الأداة عبر مرحلتَيْن: طريقة التّجزئة النّصفيّة – ألفا كرونباخ

تاسعًا: الأساليب الإحصائيّة: تمّ استخدام برنامج (SPSS) لمعالجة بيانات الدّراسة

3- عرض نتائج الدّراسة وفقًا للفرضيّات

بناءً على الإحصاء الوصفي القائم على استخلاص القِيَم الوصفيّة الموضحة لدرجة قبول المُستطلَعين على فقرات المحاور ودرجة تشتُّتِها، يقومُ الباحثُ بعرضِ نتائجِ الدّراسة على النّحو الآتي:

أ. عرض نتائج الفرضيّة الأولى وتفسيرها

وتنصُّ هذه الفرضيّةُ على: **يمتلكُ لاعبو كرة القدم في المرحلةِ الثّانويّةِ درجةً عاليةً من إتقان الأداء المهاري وفق الأسلوب التّبادلي المُستخدَم من قِبَل المُدرّسين.**

تمّ احتساب القِيَم الوصفيّة من متوسّطات حسابيّة وانحرافات معياريّة الخاصّة بفقرات المجال الأوّل المرتبط بالفرضيّة الأولى المُراد التّأكُّد من صحّتِها، ومن ثمّ تمّ ترتيب هذه القِيَم وتوصيفها وفق خمسة بدائل مرتبطة بالمتوسّط الحسابي من درجة موافقة عالية جدًّا إلى درجة موافقة منخفضة جدًّا، وكلّ ذلك مُوَضَّح من خلال الجدول الآتي:

الجدول رقم (1): القِيَم الوصفيّة الخاصّة بالمجال الأوّل المرتبط بالفرضيّة الأولى

إتقان الأداء المهاري وفق الأسلوب التّبادلي					
رقم	الفقرات	المتوسّط حسابي	الانحراف المعياري	التّرتيب	الموافقة
1	إدراك اللّاعب الغاية من النّشاط التّدريبي	3.65	0.703	13	عالية
2	ملاحظة اللّاعب زميله لتحسين أدائه للنّشاط المطلوب	3.71	0.691	11	عالية
3	إعطاء اللّاعب التّغذية الرّاجعة في الوقت المناسب لزميله	3.59	0.773	14	عالية
4	تقبُّل اللّاعب للملاحظات الإيجابيّة الهادفة من قِبَل زميلِه أثناء القيام	3.68	0.803	12	عالية

	بالنشاط				
5	استجابة اللّاعب القائم بالنّشاط لملاحظة زميله المؤدّي للنّشاط	3.76	0.814	7	عالية
6	التزام اللّاعبين بالأُسُس المُخطَّط لها من قِبَل المدرّب حتّى في غيابه	3.81	0.843	3	عالية
7	تبادل الأدوار بين المؤدّي للنّشاط والمُلاحِظ له	3.74	0.882	9	عالية
8	قبول اللّاعب المؤدّي للنّشاط قيادة المُلاحظ وتوجيهاته	3.73	0.814	10	عالية
9	استخدام الأسلوب اللّفظي والجسدي الملائمَيْن من قِبَل المُلاحِظ أثناء تقديم الملاحظات	3.79	0.841	5	عالية
10	مقارنة اللّاعب المُلاحِظ للأداء وفقًا للمعايير التي أعدَّها المُدرّس	3.84	0.748	1	عالية
11	قيام اللّاعب بالتّواصل مع مدرّبه في حال الضّرورة	3.80	0.773	4	عالية
12	تقييم نتائج المؤدّي للنّشاط من قِبَل زميله	3.78	0.704	6	عالية
13	إيصال اللّاعب المُلاحظ نتائج زميله المؤدّي للنّشاط خلال الأداء	3.82	0.721	2	عالية
14	إيصال اللّاعب المُلاحِظ نتائج زميله المؤدّي للنّشاط بعد الأداء	3.75	0.738	8	عالية
المتوسّط الحسابي الكلي للمحور		3.74			عالية
الانحراف المعياري الكلي للمحور		0.774			

نستنتج من هذا الجدول أنّ المُدرّسين يرون أنّ المتعلّمين يُتقنون بدرجة عالية الأداء المهاري وفق الأسلوب التّبادلي المرتبط بالمحور الأول وفقراته، كما تبيّنَ أنّ كلّ فقرات المجال جاءتْ بدرجة عالية بمتوسّط حسابي بلغ (3.74) وتشتُّت في إجابات المُدرّسين بلغ (0.774)، وأنّ الموافقة الأعلى جاءت على الفقرة (10): " مقارنة اللّاعب المُلاحِظ للأداء وفقًا للمعايير التي أعدَّها المُدرّس" وأنّ الموافقة الأدنى حصلتْ عليها الفقرة (3): " إعطاء اللّاعب التّغذية الرّاجعة في الوقت المناسب لزميله".

وبناءً على ما تقدّم نقبلُ هذه الفرضيّة وفقًا للآتي: يمتلكُ لاعبو كرة القدم في المرحلة الثّانوية درجةً عالية من إتقان الأداء المهاري على وفق الأسلوب التّبادلي المُستخدَم من قِبَل المُدرّسين.

تتطابقُ هذه النّتيجةُ مع دراسة جعونة (2019) في كَونِها توصّلَتْ إلى أنّ هناك تقدُّمًا في مستوى تعلُّم بعض الكفايات الأساسيّة لكرة القدم نتيجةً لاستخدام الطّريقة التّبادليّة، ويعودُ سببُ هذا التّطابق إلى التّطابق مع نتيجة الفرضيّة من حيث استخدام الأسلوب التّبادلي في تعليم كرة السّلّة، كما أنّها تتطابق مع دراسة العقابي (2015) في كَوْنِها توصّلَت إلى أنّ هناك فروقًا معنويّة بين المتعلّمين لصالح الشّعبة التّجريبيّة في تعلُّم المهارات الأساسيّة لكرة القدم حيث استخدمت الأسلوب التّبادلي، ويعودُ سببُ هذا التّطابق إلى ترجيح النّتيجة الإيجابيّة في تلقين المهارات الأساسيّة في كرة القدم للأسلوب التّبادلي.

وفي المقابل تختلف هذه النّتيجة مع دراسة كاظم وشنين (2014) في كَوْنها توصّلتْ إلى أنّ الأسلوب التّبادلي له أثر أكبر من الأمري في تنمية مهارات كرة السّلّة، ويعودُ سببُ هذا الاختلاف إلى تطرُّق الدّراسة لاستخدام الأسلوبَيْن الأمري والتّبادلي لمهارات كرة السلّة، كما أنّها تختلف مع دراسة لين (2015) في كَوْنها توصّلتْ إلى أنّ هناك فروقًا معنويّة بين المجموعتَيْن لصالح الشّعبة التي استخدمت الأسلوب التّطبيقي بتوجيه الأستاذ، ويعودُ سببُ هذا الاختلاف إلى تناول الدّراسة لأسلوب يختلف عن الأسلوب التّبادلي لتعليم مهارات كرة القدم.

ب. عرض نتائج الفرضيّة الثّانية وتفسيرها

وتنصُّ هذه الفرضيّة على: **يمتلكُ لاعبو كرة القدم في المرحلةِ الثّانويّة درجةً عاليةً من إتقان الأداء المهاري وفق الأسلوب الأمري المُستخدَم من قِبَل المُدرّسين.**

تمّ احتساب القِيَم الوصفيّة من متوسّطات حسابيّة وانحرافات معياريّة الخاصّة بفقرات المجال الثّاني المرتبط بالفرضيّة الثّانية المُراد التّأكُّد من صحّتِها، ومن ثمّ تمّ ترتيب هذه القِيَم وتوصيفها على وفق خمسة بدائل مرتبطة بالمتوسّط الحسابي من درجة موافقة عالية جدًّا إلى درجة موافقة منخفضة جدًّا، وكلّ ذلك موضّح من خلال الجدول الآتي:

الجدول رقم (2): القِيَم الوصفيّة الخاصّة بالمجال الثّاني المرتبط بالفرضيّة الثّانية

إتقان الأداء المهاري وفق الأسلوب الأمري					
رقم	الفقرات	المتوسّط حسابي	الانحراف المعياري	التّرتيب	الموافقة
1	إدراك اللّاعب الغاية من النّشاط التّدريبي	3.43	0.814	10	متوسّطة
2	ملاحظة اللّاعب لمُدرّسه لتحسين أدائه للنّشاط المطلوب	3.49	0.841	5	عالية

3	إعطاء المُدرّس التّغذية الرّاجعة في الوقت المناسب لطلّابه	3.54	0.748	1	متوسّطة
4	تقبُّل اللّاعب للملاحظات الإيجابيّة الهادفة من قِبَل مُدرّسه أثناء القيام بالنّشاط	3.50	0.773	4	متوسّطة
5	استجابة اللّاعب القائم بالنّشاط لملاحظة مُدرّسه المؤدّي للنّشاط	3.48	0.704	6	عالية
6	التزام اللّاعبين بالأُسُس المُخطَّط لها من قِبَل المُدرّب حتّى في غيابه	3.52	1.021	2	عالية
7	سماح المُدرّس لتبادل الأدوار بين المؤدّي للنّشاط والمُلاحِظ له	3.45	1.038	8	عالية
8	قبول اللّاعب المؤدّي للنّشاط قيادة المُدرّس وتوجيهاته	3.35	1.079	13	عالية
9	استخدام الأسلوب اللّفظي والجسدي الملائمَيْن من قِبَل المدرّس أثناء تقديم الملاحظات	3.41	1.691	11	عالية
10	قيام اللّاعب للأداء وفقًا للمعايير التي أعدَّها المُدرّس	3.29	1.707	14	عالية
11	قيام اللّاعب بالتّواصل مع مُدرّبه في حال الضّرورة	3.38	1.103	12	عالية
12	تقييم نتائج اللّاعب من قِبَل المُدرّس	3.46	0.814	7	عالية
13	إيصال المُدرّس نتائج اللّاعب المؤدّي للنّشاط خلال الأداء	3.51	0.843	3	عالية
14	إيصال المُدرّس نتائج اللّاعب المؤدّي للنشاط بعد الأداء	3.44	0.882	9	عالية
المتوسّط الحسابي الكُلّي للمحور		3.44			عالية
الانحراف المعياري الكُلّي للمحور		1.004			

الرقم الدولي
ISSN-e: 2710 - 5016
ISSN: 2074 - 6032

نستنتجُ من هذا الجدول أنّ المُدرّسين يرون أنّ المُتعلّمين يُتقنون بدرجةٍ عالية الأداء المهاري وفق الأسلوب التّبادلي المرتبط بالمحور الأول وفقراته، كما تبيَّنَ أنّ كلّ فقرات المجال جاءتْ بدرجة عالية بمتوسّط حسابي بلغ (3.44) وتشتُّت في إجابات المُدرّسين بلغ (1.004)، وتبيَّنَ أنّ معظم فقرات المجال نالَتْ درجة موافقة عليها ما عدا العبارات (1 – 3 – 4)، وأنّ الموافقة الأعلى جاءتْ على الفقرة (10): " قيام اللّاعب للأداء وفقًا للمعايير التي أعدَّها المُدرّس " وأنّ الموافقة الأدنى حصلتْ عليها الفقرة (3): " إعطاء المُدرّس التّغذية الرّاجعة في الوقت المناسب لطلّابه".

وبناءً على ما تقدَّم، نقبلُ هذه الفرضيّة وفقًا للآتي: يمتلكُ لاعبو كرة القدم في المرحلةِ الثّانويّة درجةً عاليةً نوعًا ما من إتقان الأداء المهاري على وفق الأسلوب التّبادلي المُستخدَم من قِبَل المُدرّسين.

تتطابقُ هذه النّتيجةُ مع دراسة الأسدي (2015) في كَوْنِها توصَّلتْ إلى أنّ أسلوبي الأمر والاحتواء يساهمان في تحقيق الفعالية في تعلُّم مهارات كرة اليد، ويعودُ سببُ هذا التّطابق إلى تناول الدّراسة للأسلوب الأمري وحصولها على نتيجة إيجابيّة في التّعليم، كما أنّها تتطابق مع دراسة الخلف وذيابات (2014) في كَوْنها توصَّلَتْ إلى أنّ للأسلوبَيْن الأمري والتّبادلي إيجابيّة في تعليم الطَّلبة لمهارات الألعاب الرّياضيّة، ويعودُ سببُ هذا التّطابق إلى تطرُّقِ الدّراسة للأسلوب الأمري وحيازتها على نتيجةٍ إيجابيّة من ناحية اعتمادها في التّدريس.

وفي المقابل تختلفُ هذه النّتيجة مع دراسة مورجان وآخرون (2015) في كَوْنِها توصَّلت إلى أنّ الاكتشاف الموجَّه والنّمط التّبادلي أدّى إلى إتقان الأداء بشكل إيجابي وأفضل من الأسلوب الأمري، ويعودُ سببُ هذا الاختلاف إلى حصول الأسلوب الأمري على أداء منخفض مقابل الأساليب الأخرى ممّا شكّل نقطة اختلاف مع نتيجة الفرضيّة، وأنّها تختلف مع دراسة الحايك (2014) في كَوْنِها توصَّلَتْ إلى أنّ النّسبةَ المرتفعة في التّحصيل لتعلُّم مهارات كرة السّلّة تعود للأسلوب التّبادلي ثمّ التّدريبي، ثم الأمري في الدّرجة الأخيرة، ويعودُ سببُ هذا الاختلاف إلى حصول الأسلوب الأمري على الدّرجة الأخيرة من ممارسة المهارات أي هناك ضعف في استخدام الأسلوب الأمري وهذا ما استبْعَدَ التّوافق مع نتيجةِ الفرضيّة.

ج. عرض نتائج الفرضيّة الثّالثة وتفسيرها

وتنصُّ هذه الفرضيّة على: **يُتقِنُ لاعبو كرة القدم في المرحلةِ الثّانويّة الأداءَ المهاري على وفق الأسلوب التّبادلي بفاعليّة أكثر من استخدام الأسلوب الأمري.**

تمّ احتساب القِيَم الوصفيّة من متوسّطات حسابيّة وانحرافات معياريّة الخاصّة بالمجالَيْن الأوّل والثّاني المرتبطَيْن بإتقان المهاري على وفق الأسلوبَيْن التّبادُلي والأمري على التّوالي، وقياس هذا الاختلاف يؤدّي إلى التّأكُّد من صحّةِ الفرضيّة الثّالثة، وكلّ ذلك موضّح من خلال الجدول الآتي:

الجدول رقم (3): الاختلاف بين إتقان الأداء المَهاري بالأسلوب التّبادلي والأسلوب الأمري وفقًا للمتوسّطات الحسابيّة

رقم	المجال	التّرتيب	المتوسّط حسابي	الانحراف المعياري	الموافقة
1	إتقان الأداء المهاري وفق الأسلوب التّبادلي	1	3.74	3.744	عالية
2	إتقان الأداء المهاري وفق الأسلوب الأمري	2	3.44	1.004	عالية

تتطابقُ هذه النّتيجةُ مع دراسة الفرطوسي (2014) في كَوْنِها توصَّلَتْ إلى أنّ هناك فروقًا ذات دلالة معنويّة بين الشّعبتَيْن في تلقين القفز العالي ولصالح الأسلوب التّبادلي وتفوّقه على الأمري، ويعودُ سببُ هذا التّطابق إلى التّشابه مع نتيجة الفرضيّة من حيث بروز فعالية أكبر للأسلوب التّبادلي على الأسلوب الأمري، كما أنّها تتطابق مع دراسة برغر (2019) في كَوْنِها توصَّلت إلى أنّ تعلُّمَ المهارات الأساسيّة كانتْ لصالح الشّعبة التي تعلَّمَتْ وفق الأسلوب التّبادلي أكثر من المجموعة التي تعلَّمَتْ على وفق الأسلوب الأمري، ويعودُ سببُ هذا التّطابق إلى نتيجة هذه الدّراسة التي أبرزت فعالية التّدريس والتّلقين على وفق الأسلوب التّبادلي أكثر من الأسلوب الأمري، وهذا بدا جليًّا في نتائج هاتَيْن الدّراستَيْن.

وفي المقابل، تختلفُ هذه النّتيجةُ مع دراسة الأسدي (2015) في كَوْنِها توصَّلَتْ إلى أنّ أسلوبي الأمر والاحتواء يساهمان في تحقيق الفعالية لتعلُّم مهارات كرة اليد، ويعودُ سببُ هذا الاختلاف إلى تناول هذه الدّراسة لأسلوب الاحتواء والأمر في تحقيق فعالية التّعليم، وهذا لم يتجانسْ مع نتيجة الفرضيّة لكَوْنِها تناولت أسلوبَي التّبادل والأمر وعمدت للمقارنة بينهما، وأنّها تختلف مع دراسة ماري وشلينغ (2015) في كَوْنِها توصَّلَتْ إلى أنّ الأسلوب التّبادلي يتفوّق على الأسلوب التّعاوني في مهارة تصويب كرة السّلّة، ويعودُ سبب هذا الاختلاف إلى مقارنة فعالية الأسلوب التّبادلي مع الأسلوب التّعاوني، ولم تُبدِ تطرّقها للمقارنة مع الأسلوب الأمري بحيث شكّل محور اختلافٍ مع الفرضيّة.

4- خاتمة الدّراسة

مع تعدُّد أساليب التّدريس وطُرُقه وتنوّعِها خلالَ عمليّة تعليم مهارات رياضة كرة القدم فإنّه يتَحَتَّم على المُدرّس اختيار الأسلوب الحديث الذي يتلاءم مع مُيول وأهواء الطّلّاب ويُراعي في نفس الوقت الفروق العلميّة لكُلّ طالب، فقد بدا من مسيرة هذا البحث أنّ الأسلوب الأنسب والفعّال هو التّبادلي الذي تفوَّقَ بدَوْرِهِ على الأمري في إبرازِ أرْيَحيّةٍ في تعامُل المُدرّس مع طلّابه من جهة وقدرة هذا الأسلوب على تلقين المهارات وإيصال المعلومات الرّياضيّة للطّلّاب بصورةٍ فعّالة ويُسهِم بزيادة اندفاعهم ورغبتهم الرّياضيّة نحو تعلُّم كرة القدم من جهةٍ أخرى، فقد يُعزّز بدَوْرِهِ الأسلوب

التّبادلي روح التّعاون مع الزّملاء ويُمكّن اللّاعبين من تدعيم التّواصل فيما بينهم عبر تقديم الملاحظات والتّغذية الرّاجعة لتحسين أدائهم الرّياضي.

بالاستناد إلى العمل التّطبيقي الميداني المُعتمِد على المنهج الوصفي لتقصّي مدى إتقان الأداء المهاري لدى اللّاعبين على وفق الأسلوبَيْن التّبادلي والأمري، والمنهج المُقارِن لمقارنة الأداء المهاري للّاعبين، وبتحديد مجتمع البحث الذي تألّفَ من 397 مُدرّسًا ومُدرّسة في 78 ثانويّة رسميّة في قضاء بعقوبة العراقيّة وباختيار العَيّنة الاستطلاعيّة بنسبة 7.5% أي عددها 30 مدرّسًا بطريقةٍ قصديّة، وباستخدام الاستبانة كأداة للدّراسة بحيث تألّفتْ من جزأين الأوّل يتضمّن البيانات الشّخصيّة لعَيّنة الدّراسة والثّاني تألّف من محورَيْن الأوّل إتقان الأداء المهاري على وفق الأسلوب التّبادلي والثّاني إتقان الأداء المهاري على وفق الأسلوب الأمري، وبناءً على ذلك ومن خلال دراسة وجدولة المُتغيّرات وتحليلها والتّأكُّد من صحّة الفرضيّات ومناقشتها وربطها بالقسم النّظري، وصلت الدّراسة إلى الاستنتاج بأنّ لاعبي كرة القدم يمتلكون في المرحلة الثّانويّة درجةً عاليةً من إتقان الأداء المَهاري على وفقَ الأسلوب التّبادُلي المُستخدَم من قِبَل المُدرّسين، ويمتلك لاعبو كرة القدم في المرحلةِ الثّانويّة درجةً عاليةً نوعًا ما من إتقان الأداء المَهاري وفق الأسلوب التّبادلي المُستخدَم من قِبَل المُدرّسين، فضلاً عن إتقان لاعبي كرة القدم في المرحلة الثّانويّة الأداء المهاري على وفق الأسلوب التّبادلي بفاعليّة أكثر من استخدام الأسلوب الأمري، كما لا وجود لأيّ فروق واضحة بين إجابات المُدرّسين مهما كان مؤهّلُهُم العلمي حول إتقان المتعلّمين الأداء المهاري سواءً على وفق الأسلوب التّبادلي أو الأسلوب الأمري.

المصادر والمراجع العربية

- الأسدي، محمد. (2015). **مبدأ التّزامن في أسلوبَي الأمري والاحتواء لتعلُّم بعض مهارات كرة السّلّة**، مجلة كلية التربية الرّياضيّة للبنات، المجلد 14، 2، 95-112.
- العقابي، قيصر. (2015). **تأثير برنامج تعليمي باستخدام الأسلوب التّبادلي في تعليم بعض المهارات الأساسيّة بكرة القدم**، مجلة كلية التربية الرّياضيّة للبنات، المجلد 14، 2، 76-94.
- كاظم وشنين. (2014). **تأثير أسلوبَي الأمري والتّبادلي في تعلُّم وتنمية بعض المهارات الأساسيّة في كرة القدم**، رسالة ماجستير، كلية التربية الرّياضيّةو جامعة البصرة، 111.
- الخلف وذيابات. (2014). **تأثير استخدام أسلوبَي التّدريس الأمري والتّبادلي في تعليم بعض المهارات الأساسيّة بكرة الطّاولة للمبتدئين**، العلوم التربوية، المجلد 40، 3، 1055-1067.

- جعونة، ثائر. (2019). **تأثير استخدام قنوات النّموّ التّطويريّة بالأسلوب التّبادلي في التّعلُّم والاحتفاظ لبعض المهارات الأساسيّة بكرة القدم لطلّاب الثّاني المتوسّط**، مجلة كلية التربية الرّياضيّة، جامعة بغداد، 31، 3، 70-78.
- الفرطوسي، عبد. (2014). **تأثير استخدام أسلوبَي التّعلُّم التبادلي الأمري في تعلُّم وتحسين إنجاز مهارة القفز العالي**، مجلة كلية التربية الأساسية، المجلد 20، العدد 86، 713-728.
- علي، فائق. (2019). **أثر أسلوبَي التّضمين والأمري في تعليم تلاميذ الصّفّ الخامس الإبتدائي بعض المهارات الأساسيّة في لعبة كرة القدم**، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد 9، 391-423.
- الديري، علي. (2018). **أساليب التّدريس الرّياضيّة**، عمان: مطبعة الأمل.
- فوزي، بسام. (2017). **تأثير الأسلوب التّبادلي في تعلُّم بعض التّشكيلات الرّياضيّة بمادّة طرائق التّدريس للطّلّاب**، مجلة علوم الرياضة، المجلد التاسع، 15-25.
- الزبيدي، وليد. (2016). **أثر استخدام أساليب التّدريس الفردي والتّبادلي والتّعاوني في تعليم بعض المهارات الأساسيّة في كرة القدم**، مجلة العلوم التربوية، المجلد 33، 331-348.
- مفتي، إبراهيم. (2019). **الإعداد المهاري والخططي للاعب كرة القدم**، القاهرة: دار الفكر العربي.
- ابن منظور، محمد بن مكرم.(د.ت). عدد المجلدات 15، مج 8، بيروت: دار صادر.
- أحمد، عطاء الله. (2016). **أساليب وطرق التّدريس في التّربية البدنيّة والرّياضيّة**، ديوان المطبوعات الجامعية.
- صالح، عباس احمد. (2014). **طرق التّدريس في التّربية الرّياضيّة**، الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر.
- الأسدي، محمد. (2015). **مبدأ التّزامن في أسلوبَي الأمري والاحتواء لتعلُّم بعض مهارات كرة السّلّة**، مجلة كلية التّربية الرياضية للبنات، المجلد 14، 2، 95-112.
- عبد الكريم، عفاف. (2015). **التّدريس للتّعليم في التّربية الرّياضيّة والبدنيّة**، الاسكندرية، مطبعة المعارف.
- السايح، مصطفى. (2011). **اتّجاهات حديثة في تدريس التّربية البدنيّة**، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية، القاهرة.
- عودة، أحمد سليمان. (2011). **القياس والتّقويم في العمليّة التّدريسيّة**، الأردن، جامعة اليرموك.

- الزبيدي، وليد. (2016). **أثر استخدام أساليب التّدريس الفردي والتّبادلي والتّعاوني في تعليم بعض المهارات الأساسيّة في كرة القدم**، مجلة العلوم التربوية، المجلد 33، 331-348.
- موستن، موسكا. (2010). **تدريس التّربية الرّياضيّة**، ترجمة جمال صالح حسن وآخرون، دار الكتب للطباعة والنشر.
- مفتي، إبراهيم. (2019). **الإعداد المهاري والخططي للاعب كرة القدم**، القاهرة: دار الفكر العربي.
- العزازي، ماجد. (2011). **نموذج إجابة مُقرَّر طرق تدريس التّربية البدنيّة والرّياضيّة**، الفصل الدراسي الأول العام 2010-2011.

المصادر والمراجع الأجنبيّة

- *AL Hayek, S. (2014).* ***The relationship Between using guided discovery and practice of teaching bas-ketball and improvement students creative****, the English international conference for physical education and sports sciences, Alexandria Egypt.*
- *AL Hayek, S. (2014).* ***The relationship Between using guided discovery and practice of teaching bas-ketball and improvement students creative****, the English international conference for physical education and sports sciences, Alexandria Egypt.*
- *Berger, gold. (2019).* ***The effect of direct teaching style on motor skill acquisition of fifth grade children,*** *research Quarterly for exercise and sport, vol 57, 215- 219.*
- *Lin, chia. (2015).* ***The comparison of the teaching effect among moss ton teaching spectrum apply to junior high school basketball camp****, national Taiwan college of physical education.*
- *Mary and shiling. (2015).* ***The effect of tow styles of teaching basketball****, the university student's sports performance, vol,31 (5), 52-60.*
- *Morgan, Sproule. (2015).* ***Effects of teaching styles on the teachers' behaviors that influence the motivational climate and pupils motivation in physical education****, European physical education review, 11(3), 257-2.*